عليه الصلاة والسلام من فضلها وما يترتب عليها من اجزال المثوبة والاجر ما لهم يوقظها
في وقت جعله الله تعالى سكنا لخلقه اختار احراز الفضيلة على الدعة والسكون
(يبعثنا) البعث اثارة الشيء من موضعه والمراد هنا الايقاظ (يضرب بجنده) حزبه فخذه واستشهد
بالآية تعجبا من سرعة الجواب وعدم موافقته له على هذا الاعتذار والجدل المنازعة بمفاوضة
القول مأخوذ من الجدل وهو الفتل والمجادلة الملاواة لأن كلا من المتجادلين يلوي
على صاحبه المعنى ان الانسان بحسب جبلته وحكم فطرته أكثر الاشياء التي تأتي
منها الجدل وذلك لسعة مضطربه لانه بين أوج الملكية وحضيض الشهوة وليس
بين الرقي والتنزل مقام معلوم

٢٩٩١ ألا من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله قال وكانت قريش تحلف بآبائها
فقال لا تحلفوا بآبائكم خ عن ابن عمر قال الطحطاوي المدرسي ورواه مسلم والنسائي
قال الطحطاوي الحكمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى أن الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه والعظمة
في الحقيقة انما هي للعلي الكبير ولا يقال أتى الكتاب بالقسم بغيره سبحانه كالصافات
والذاريات والطور وغير ذلك مما هو مسطور لان الله جل شأنه يقسم بما شاء من
مخلوقاته تنبيها على ما لذلك المقسم به من الشرف

٢٩٩٢ ألا تستحيون إن الملائكة يمشون وأنتم ركبانه قال ابن حمزة الحسيني اخرج
ابن عساكر عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم سببه ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى ناسا على دوابهم في جنازة فذكره

٢٩٩٣ ألا لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وقِراع وبعال
والبعال وقاع النساء قال ابن حمزة الحسيني اخرجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
سببه كما في الجامع الكبير عن ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بديل بن ورقاء الخزاعي فنادى بمنى ألا لا تصوموا فذكره وفي رواية أرسل أيام
منى صائحا يصيح فذكره

٢٩٩٤ ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد
ألا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك م عن جندب بن عبد الله
قال ابن الملك دون مسلم عن فذكر (مساجد) اما للسجود لهم أو لاعتقادهم
ان العبادة فيها افضل لكونها متبركة لله تعالى وتعظيما لهم

٢٩٩٥ ألم أخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فإن لعينيك حظا ولنفسك حظا
ولأهلك حظا فصم وافطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة
ويروى فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك ق عن عبد الله بن عمرو
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه فذكر (فإن لعينيك حظا) اي من النوم
(ولنفسك حظا) اي من الطعام (ولأهلك حظا) اي من الجماع فلو تضعف نفسك بصيام
الشهر حتى ينقطع قوتك ولا تقدر على وقاع زوجتك (ولك اجر تسعة) اي ثواب
صوم تسعة ايام غير ذلك اليوم (ويروى فإنك إذا فعلت ذلك) اي الصوم بلا افطار
والصلاة بلا نوم (هجمت عيناك) اي غارت (ونفهت) بالنون وكسر الفاء اي اعيت
وكلت (نفسك) احتج بالحديث من منع صيام الدهر وبقوله عليه الصلاة والسلام
(لا صيام لمن صام الابد) واجاب عنه من جوزه كابي حنيفة ومالك والشافعي بأن النهي
كان مختصا بالراوي بدليل قوله عليه السلام في بعض الروايات له (فإنك لا تستطيع ذلك)
او يقال ان صح انه محمول على حقيقته بان يصوم كل السنة بالعيدين وايام التشريق
فلا يكون صائما لارتكاب المنهي

٢٩٩٦ ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس م عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك دون مسلم عن فذكر (ألم تر) هذه كلمة تعجب (لم ير مثلهن قط)
هذا بيان لسبب التعجب يعني لم يوجد آيات كلهن تعويذ غير هاتين السورتين
وحدهما وفي الحديث دليل على انهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود انهما ليستا منه

٢٩٩٧ ألم تروا ان الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين
يتبع بصره نفسه م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك دون مسلم عن فذكر (شخص بصره) اي ارتفع اجفانه حين يتبع
بصره نفسه اي روحه يعني ينظر الى قابض روحه ولا يرتد اليه طرفه فيبقى على
تلك الهيئة فينبغي ان يغمض لزوال فائدة الانفتاح بزوال البصر او لئلا
يقبح منظره وفيه دليل على ان الروح جسم لطيف حل في البدن وان
العاقل هو الجسد دون الروح

٢٩٩٨ ألم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت
يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت
ق عن عائشة رضي الله تعالى عنها

Copyright © King Saud University